

الباب الأول

[المقدمة]

1.1 المقدمة

يتطلب مترجم على معرفة النصوص الأدبية وغير الأدبية ونقدها نقدا علما، لكي يكون قادر على تقييم جودة النص قبل أن يقرر كيفية التفسير والترجمة (Newmark 1992: 7). وتحتاج الترجمة الأدبية إلى المعايير المحددة والخلفيات العلمية للمترجم لإبراز المعاني والمعلومات من النص المترجم حيث إن الترجمة الحرفية ليست الحلول المناسبة. والجدير بالذكر أن هناك فرقا كبيرا بين أساليب ترجمة النصوص الأدبية والنصوص التقنية وطرقها. وتعني النصوص الأدبية الرفيعة بالشعر والروايات وغيرها من الأساليب الأدبية.

الترجمة عملية مركبة ومعقدة إذ فيها ما هو لغوي، وما قد يخرج عن إطار اللغة ويتجاوزها إلى ما وراء الكلام أي إلى الموقف الذي يندرج فيه الإبلاغ (النحاس الحمصي 2004: 3). ويحدد الغرض من الترجمة هو الأساس الذي يحدد الخيار التي يتبعها الباحث من الخيارات المتاحة. وإن لكل ترجمة يجب أن يكون لها الهدف، ولا بد لكل مترجم أن يحدد مسبقا هدفه الذي يسعى لتحقيقه من خلال الترجمة، فله أن يختار أي درجة من الدرجات التمسك بالنص الأصلي أو الابتعاد عنه وفقا لما يراه مناسباً (شوكت شبول 2005: 19). فالترجمة الجيدة هي الترجمة التي إذا قرأ القارئ يشعر كأنها من مؤلفة أصلية (*original work*) Abdullah)
Hassan, Aion Mohd (2001: 73). ويمكن القول إن الترجمة هي عبارة عن عملية تُنجز على اللغات، يتم خلالها إبدال نصّ في لغة ما بنصّ في لغة أخرى.

1.1.1 مفهوم الترجمة

الترجمة هي نقل معنى نص من لغة ما إلى لغة أخرى بالطريقة التي أرادها المؤلف للنص، وينبئ الحس العام أن هذا الأمر يجب أن يكون بسيطاً (حسان غزالة 2006: 3). وأخير عزالدين محمد نجيب (2005: 7) أن الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، وجاء في المنجد: ترجم الكلام أي فسر بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير، ومعنى التفسير مهم جداً لأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم. وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما، فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى. وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف ينتج نتيجة غير ملائمة. وأخير Catford (1996: 24) أن الترجمة هي عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات (ويسمى اللغة المصدر *source language*) إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى (ويسمى اللغة المستهدف النقل إليها - أو باختصار اللغة المنقول إليها *target language*).

وقال يوجين نيدا في كتابة Abdullah Hassan, Aion Mohd (2001: 72) إن الترجمة إعادة نسخ المعلومات إلى لغة الهدف من لغة المصدر في شكل أقرب التشابه والمعادلة والبسيطة، من حيث المعنى والأسلوب. ويمكن مقارنة الترجمة التواصلية (*communicative translation*) عند نيومارك بالتكافؤ الديناميكي (*Dynamic Equivalence*) عند نيدا والترجمة الدلالية عند نيومارك بالتكافؤ الشكلي (*Equivalence Formal*) عند نايدا أيضاً، وذلك أن الأولى تسعى لتقديم وإيجاد أقرب تأثير عند القارئ المتلقي في اللغة الهدف كما عند القارئ المتلقي في اللغة الأم أصلاً، بينما الثانية تسعى لإيجاد أدق دلالة سياقية في اللغة الهدف من خلال التراكيب القواعدية والدلالية. ويذكر ابن منظور (2008) في اللسان: أن الترجمان: المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع: التراجم، التاء والنون زائدتان.

نطاق ترجمة اللغة العربية إلى اللغة الماليزية تشمل جوانب من علم الدلالة، وعلم الصرف والنحو واللغويات وما إلى ذلك. وهناك لجان خاصة لوضع وتنظيم المصطلحات ومراجع للمترجم في شكل المعاجم والمسردات والبحوث. وأغلب التركيز في نطاق الترجمة يكون حول الفصائل النحوية *grammatical categories* مثل أدوات *particles* التي تحمّل معها المعاني الوظيفية والمعاني السياقية في الجمل والعبارة كحروف الجر أو الحروف المعاني، وهذه الحروف تشمل عدة من جوانب القواعد الأساسية خصوصا في علم اللغويات. كما أشار Azman (2005) في دراسته "حروف الجر في العربية والماليزية من خلال الدراسة المقارنة"، ثم أتى Rushaidi (2005) في دراسته عن حروف الجر في القرآن الكريم حول دراسة قواعد اللغة والمعنى، في حين أن Ghazali (2006) قدم دراسة حول ترجمة (حرف الجر) من اللغة العربية إلى اللغة الماليزية. وتركز هذه الدراسات على الجوانب التعريفية والبيانية والنظريات والتراكيب وبناء الجمل ودلالات حروف الجر العربية.

1.1.2 مفهوم عملية الترجمة

يشير Hatim و Mason (1990) في كتابهما "الخطاب والمترجم" أن عملية الترجمة هي عملية تواصلية بين منتجي النص المصدر وملتقي النص الهدف وهي تحدث في إطار اجتماعي ثقافي معين له ظروفه الاجتماعية وأغراضه التواصلية والتداولية. كما أنهما يؤكدان على ربط بواعث المترجم والقرارات التي يتخذها إزاء توجهه في الترجمة بالسياق الاجتماعي الثقافي الذي تتم فيه عملية الترجمة، وعليه فإن من الأهمية بمكان إلا نحكم على نشاط الترجمة إلا من خلال سياقها الاجتماعي. كذلك أشار عبدالله حمد الحميدان (2003: 4) أن عدم إبراز الدور الرئيسي للسياق في عملية الترجمة هي مشكلة كبرى، لأن عدم تذكير المترجم بطبيعة النص ومؤلفه

وهدفه البلاغي والمصدر الذي أخذ منه النص والهدف في الترجمة وعلاقة المستخدمين المتلقين للترجمة هي عناصر أساسية؛ إذ لا يمكن أن تتم الترجمة بشكل صحيح دون أخذها بالاعتبار.

وهذه النقاط المذكورة تشير إلى أن عملية الترجمة هي سلسلة من الأنشطة التي أجريت على الغرض، ويمكن تعريف عملية الترجمة أنها سلسلة من الأنشطة التي ينفذها المترجم بنقل الكلام من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف باستخدام السياق الملائمة والعناصر الصحيحة من جانب التواصلية والتداولية. ويمكن تفسير عملية الترجمة أيضا كنظام نشاط في عملية الترجمة. ولذلك، ينبغي للمترجم الحذر في عملية ترجمته لابتعاد من الأخطاء الأساسية، لأن العملية تتطلب تقييما للجوانب الإبداعية للغة المصدر بالأساس، ويكون على المترجم استخدام حسه الأدبي وذكائه ومهارته ليكون قادرا على نقل فحوى كل الرسالة إلى اللغة الهدف.

يقصد بعملية الترجمة هنا الطراز الذي يراد به بيان عملية التفكير التي يقوم بها المترجم عند عملية الترجمة. ويتضح لنا أن عملية الترجمة تتكون من ثلاث خطوات أساسية، هي:

1- الإمعان في قراءة النص بصحة تحليل صيغ كلماته، وتراكيبه، وأنماطه، ومواقع إعراب كلماته، ومعرفة معاني كل ألفاظه، وأساليبه. وهذا ما يسمى بتحليل النص الأصلي وتفسيره.

2- استيعاب الفكرة ونقلها إلى اللغة الهدف سليمةً. وقد تكون هذه العملية مباشرة، أو تكون مبنية على الأبنية النحوية التقابلية في كل من اللغة المصدر واللغة الهدف، أو عن طريق استخدام اللغة الوسيطة.

3- التعبير السليم ولو كان بالتصرف مع الاحتفاظ بخصائص اللغتين المصدر والهدف، أو إعادة صياغة النص في ضوء نوايا الكاتب وتوقعات القراء، معايير اللغة الهدف المناسبة.

وتعد الترجمة بهذه العملية - إلى حد كبير - علماً وفناً ومهارة. وباختصار لخص نيومارك (2008) هذه العملية الأساسية في النقاط التالية:

- تحليل النص في اللغة المصدر وتفسيره.

- إجراءات ترجمة النص المذكور اعلاه.

- إعادة صياغة ذلك النص.

1.1.3 مفهوم مبادئ الترجمة: عامة وتخصصية

جاء الباحث بإشارة إلى التعريف للترجمة الجيدة (*a good translation*) وهي الترجمة التي تولد لدى القارئ في اللغة الهدف نفس درجة الفهم والشعور العالي الذي تمتع بهما القارئ في اللغة الأصلية، فقد صاغ قوانين الترجمة الثلاثة التالية والتي يمكن اعتبارها حجر الأساس لمبادئ الترجمة، والمبادئ كما التالي:

I. يجب أن تقدّم الترجمة نسخة عن أفكار العمل الأصلي.

II. يجب أن يكون أسلوب وطرائق الكتابة بنفس وتيرة العمل الأصلي.

III. يجب أن تتمتع الترجمة بجميع خصائص الإنشاء في اللغة الأصلية.

إلا أن هذه المبادئ، رغم أنها النواة الأولى لمبادئ الترجمة، تتّصف بالعموميّة واللاتخصيصيّة، ممّا حدا بالباحثين في مجال الترجمة إلى الغوص في مختلف فروع العلم والمعرفة واستخلاص مبادئ خاصة لكلّ منها. مبادئ تنطلق من الانتباه إلى عدم الترجمة الحرفية بل التشديد على الترجمة المعنوية كأفكار بالدرجة الأولى مروراً بالترجمة البلاغية وانتهاءً بالتركيز على عدم التكليف في عملية الترجمة وذلك بعدم اصطناع المحسنات البديعية اصطناعاً مبتدلاً قد يعود في كثير من الأحيان إلى الخروج عن الهدف المنشود.

1.1.4 مفهوم حروف الجر (العربية والماليزية)

إن حروف الجر العربية والماليزية هي سواسية ومتكافئة من ناحية التعريف ووظيفتها للاتصال بين المعنى والمعنى وبين الأسماء والأسماء وبين العبارة والعبارة. وترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية من حيث المستوى المعجمي لا يضمن جودة الترجمة إلا في بعض الجمل الملائمة. ومن الملاحظ أن حروف الجر في العربية والماليزية تظهر الفروق العميقة بينها من حيث المعنى الوظيفي والدلالي حسب موقعها في الجملة. وينبغي للمترجم أن يكون قادراً على تقييم المستويات الترجمة والأسلوب التي تستخدم فيها حروف الجر وفق العبارة الخاصة أو الجملة الأساسية أو السياق المحدد.

1.1.4.1 حروف الجر في اللغة العربية

قال ابن جني (1988: 15) بأن الحرف ما جاء معنى، وأضاف سيوييه (1998: 50) أن الجر يكون في كل اسم مضاف إليه، وإن المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفاً، وباسم لا يكون ظرفاً. وأما ابن عقيل (1990: 20) فقد أشار إلى أن الحرف "إن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها". وكذلك حسب السيوطي (1998: 23) والسحيلي (1992: 59) أن الحرف "ما دل على معنى في غيره". فالحرف في اللغة العربية هو أحد أقسام الكلمة الذي يتحمل معه المعاني، ويقال له الأداة *particle*، وكلمة لا يظهر معناها إلا إذا استخدمت مع غيرها. وأخبر الغلابيني (1993: 168) أن حروف الجر العربية ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، منها ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وما ملازم للحرفية. وكانت حروف الجر عشرون حرفاً [من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام، حتى، الكاف، الواو، رب، مذ، منذ، التاء (القسم)، خلا، حاشا، عدا] (علي بهاء الدين 1987: 282).

1.1.4.2 حروف الجر في اللغة الماليزية

حروف الجر في اللغة الماليزية تسمى بـ (*kata sendi nama*) وهي إحدى أهم جوانب النحو في اللغة (Tatabahasa Dewan 2008: 250). وقالت Nik Safiah (1996: 252) إن حروف الجر في (الماليزية) هي كلمة التي تقع أمام عبارة الاسم. وكذلك أخبر Za'ba (2000: 183) عن مفهوم حرف جر الماليزي بأنه:

"هو اللفظ المستعمل مع اسم أو ضمير فقط للدلالة على علاقة الاسم أو الضمير

بكلمات أخرى في الجملة، على سبيل المثال، ذهب فلان إلى ملاقا".

1.1.4.3 الخلاصة

ويمكن القول أن حروف الجر العربية والماليزية هي التي تستخدم مع الأسماء أو الضمائر لبيان العلاقة بينها وبين كلمة ثانية للتعبير عن وسيلة أو غاية أو مكان أو زمان أو سبب. وتستخدم حروف الجر (العربية والماليزية) للتعبير عن وجود العلاقة مع الكلمات الأخرى، وعادة تكون في عبارة الاسم والضمير. فإن حروف الجر العربية والماليزية تتألف من فصائل للقواعد النحوية، ولا يمكن ترجمتها بشكل معجمي، لأن معناها لا يظهر إلا إذا استخدمت مع غيرها، لذلك سُميت كذلك بـ (حروف المعاني). وهناك حروف الجر في اللغة العربية تشير إلى التشابه المعاني بحروف الجر في اللغة الماليزية من حيث المعنى المعجمي، وعلى سبيل المثال: [من (dari/daripada)، إلى (ke/kepada)، عن (dari/tentang)، على (atas)، في (pada/di/dalam)، الباء (dengan)، اللام (bagi)].

1.1.5 المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية

تشيع في العربية صور من التعابير منها ما يندرج تحت التعبير السياقي، أو المتلازمات اللفظية *collocations*، التي تعرّف من منظور اللغويات بأنها: " تكرار معتاد لمجموعات من الكلمات المفردة، والتي يأتي تكرارها معا من خلال شيوع الاستخدام بحيث تميل لتشكيل وحدة مميزة (محمد حسن يوسف 2006: 147)، ومنها ما يدخل في إطار التعبير الاصطلاحي *idiom*، الذي يعرّف " وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر، تدل على معنى جديد خاص يختلف عن معنى كل كلمة بمفردها ". وكذلك يعتبر التعبير الاصطلاحي هي وحدة بنيوية مترابطة، لا يصح تغيير كلماته بكلمات أخرى، أو تقديمها أو تأخيرها عن مواضعها، إلا في حدود ضيقة أحيانا.

فالمتلازمات اللفظية (مفردها متلازم/ متلازمة) عبارات بلاغية متواردة مؤلفة عادة من كلمتين، وأحيانا من ثلاث أو أكثر تتوارد مع بعضها عادة وتتلازم في اللغة. فهي متلازمات لأنها تلازم بعضها بعضا من حيث ورودها في اللغة. فالتلازم هنا إذا من التوارد والتوافق المتكررين للكلمات مع بعضها، ولا علاقة له بمعنى الإلزام لا من قريب ولا من بعيد (حسن غزالة 2007: 5).

وإن العبارة اللفظية (المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية) هي العبارة التي تستخدم فيها أكثر من حروف الجر العربية. واندرجت التعابير الاصطلاحية تحت عدد من التقسيمات النحوية على المراكب الخاصة، ومنها العبارة المركبية التي تتكون من حروف الجر العربية وشبه جملة في السياق، وعلى سبيل المثال: *عَمَلِي كَفَّ عُمْرِيَت (dengan segera) - بَأَمُّ أُدِّي (sangat teliti) - بِأَبَاعِ وَالذَّرَاعِ (perniagaan) - بِدَمِّ بَارِدٍ (tenang) - بِرِطَّةِ الْمَعْلَمِ (pengawasan guru)*.

وحدير بالذكر أن حروف الجر العربية كثيرا ما تستخدم في التعابير المركبة من التعابير الاصطلاحية ونجد أغلبها في سياق المتلازمات اللفظية خاصة، وإنها تشير إلى وقوع الأخطاء الشائعة في عمليات الترجمة من اللغة العربية إلى الماليزية. وعلى سبيل المثال العبارة: " على غير هدى " (صفحة: 53) لم تؤت المعنى الصحيح إذا ترجمت بشكل حرفي، ولكنها ستأتي المعنى المراد إذا ترجمتها وفق سياق الجملة الملائمة، أي: *tidak tentu arah*. كما ذكرت Maheram (2008) أن التعابير الاصطلاحية تتكون من كلمتين أو أكثر، ولها معان محددة، وهذه المعاني من الصعب أن ترجم بشكل مباشر. وكذلك مثال آخر " يمضغها على مهل " (صفحة: 11) لم تؤت المعنى الصحيح في الترجمة الحرفية، وإنها تفيد المعنى المراد إذا ترجمتها حسب السياق، أي *mengunyahnya perlahan-lahan*.

1.1.6 الخلاصة العامة

تقوم هذه الدراسة على إجراء التحليل المعاني لحروف الجر العربية ودلالاتها في رواية: "مسرور ومقرور" التي طبعت سنة 1984 لأحمد شفيق بهجت، المعروف باسم أحمد بهجت وهو كاتب الرواية الأدبية المختصة، ولد في القاهرة، وقد ألف أكثر من عشرين كتابا دينيا وأديبا منها مدخرات الزوج، مدخرات سائم، أنبياء الله، إحسان القصاص، الطريق إلى الله وقامس يوسف. وروايته "مسرور ومقرور" ترجمها نعمان بن محمد الراوي (معروف باسم نحر جميل) إلى اللغة الماليزية في سنة 1987، وهو أديب وشاعر ماليزي، وحتى الآن ترجم بنجاح عددا من الأعمال الأدبية العربية التي هي من تأليف إحسان عبد القدوس وكلية سهيل.

فإن الرواية "مسرور ومقرور" هي مؤلفة أدبية تتضمن القضايا الدينية، وترجم نحر جميل تلك المؤلفة ترجمة جيدة كأنها المصنف الأصلي (Maheram 252: 2011). إشارة إلى الرواية، هناك عدة من طرق ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية، منها: -

الترجمة الحرفية: [وهرع من النار إلى المحيم ليشرب] (صفحة : 73)
Segera dia lari dari api ke neraka jahim untuk minum

الترجمة حسب السياق: [واهتر المدعوون إلى مائدة بالضحك مجاملة له] (صفحة : 12)
Para hadirin turut ketawa sambil membongkak tanda penghormatan kepadanya

نظرا إلى عديد من أنواع التراكيب لحروف الجر العربية في سياق العبارة، جاء الباحث لاكتشاف المعاني حروف الجر المترجمة ودلالاتها في اللغة الماليزية، وكذلك معرفة قواعد ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية الذي قام بها المترجم. وبشكل عام، هذه الدراسة هي دراسة تحليلية حول حروف الجر العربية المترجمة إلى اللغة الماليزية.

1.2 أهمية البحث

يعد علم المعاني وعلم الدلالي فرعا من فروع علم اللسانيات التي تطبق في عملية الترجمة. إن علم الدلالة أو دراسة المعاني تكون في مجال واسعة وتشمل أكثر من بنية ووظيفة اللغة (Hashim Musa & Ong Chin 1998 Guan :1). فالأهداف في الترجمة ترتبط ارتباطا وثيقا مع العمليات الدلالية ولها أهميات في حفظ المعاني والعبارات الصحيحة في سياق الجمل.

وأهم جوانب قواعد اللغة العربية هو استخدام الأدوات التي تكون فيها معنى ووظيفة، منها حروف الجر (Azman 2008: 327). وإن حروف الجر العربية غالبا ما تستخدم في التعابير الاصطلاحية وأكثرها في عبارة المتلازمات اللفظية وكذلك في العبارة الأساسية، وإنها تشير إلى وقوع الأخطاء في عملية الترجمة خصوصا من اللغة العربية إلى اللغة الماليزية. وعلى سبيل المثال عبارة العربية الموجودة في الرواية: "مسرور ومقرور" [شهقوا من الدهشة] (ص: 12) لم تؤت المعنى الصحيح إذا ترجمت بشكل حرفي، وإنما تأتي المعنى المراد أي *para hadirin tersentak kagum* إذا ترجمتها وفق سياق التعبير الملائمة. وكذلك العبارة التالية [في كثير من موضعه] (ص: 24) ترجم إلى *kebanyakan tempatnya*.

ووافق حسان غزالة (2006: 69) بأن تعيد الترجمة الاصطلاحية إنتاج الأصل، لكنها تميل إلى إزهاق دقائق المعنى بتفصيل العاميات والتعابير الاصطلاحية التي لا وجود لها في الأصل، لهذا الشكل من الترجمة المفعمة بالحياة. وهذه الدراسة لها أهميات في توفير طريقة سهلة للمتترجمين في تنفيذ عملية الترجمات، وخاصة الترجمة المتعلقة بحروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية. أما ترجمة الحرفية لم تجهز للمترجم حلولا مناسبة في عملية الترجمة بأكثر، إلا بعض الأحيان في العبارة الأساسية.

كشفت هذه الدراسة أيضا عن قواعد وطرق ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية لنحمر جميل. وهذه الأمور تساهم استراتيجيات جديدة لنيل المعرفة في فن الترجمة. جاء نحمر جميل بعدة من طرق الترجمة، منها الترجمة الحرة *free translation* وهي تعيد إنتاج المحتوى دون الأسلوب، أو المضمون دون الشكل للأصل. وتكون عادة إعادة صياغة أطول من الأصل، ما يسمى (ترجمة ضمن اللغة)، وهي غالبا إسهاب ظنان رنان، وليست ترجمة على الإطلاق (حسن غزالة 2006: 68). ولذلك ينبغي للمترجم الاهتمام بمعاني حروف الجر العربية ووظائفها قبل عملية الترجمة للحصول على نتائج الملائمة والموازنة في الترجمة. أتى الباحث باكتشاف بعض الأمثلة المتعلقة بالترجمة الحرة من الرواية، على سبيل المثال:

مثال 1: " وملاه هذا الإحساس بسراب واهن من الأمل " (صفحة : 50)
Perasaan itu sentiasa menyelubunginya, harapannya semakin tipis

مثال 2: " كان مسرور مصرا على الإنكار منهمكا في الجدال عن نفسه " (صفحة : 64)
Masrur tetap berkeras membuat penafian dan berdebat mempertahankan dirinya

مثال 3: " والجميع يرتدون ملابس من القطران لكي تتصلب بها النار حين يقذفون فيها " (صفحة : 71)
Semuanya berpakaian minyak tar agar disambar api ketika mereka dilemparkan ke dalamnya

وكذلك ترجم نحمر جميل ترجمة كلمة بكلمة (*word to word translation*)، وهي غالبا ما تشير إلى هذه الطريقة بالترجمة البيسطرية، حيث تكون اللغة الهدف تحت كلمات اللغة المصدر مباشرة، ويتم الإبقاء على ترتيب كلمات اللغة المصدر، وترجم الكلمات أحاديا بمعانيها الأكثر شيوعا خارج السياق، وتستعمل الترجمة كلمة بكلمة بشكل رئيسي لفهم آلية اللغة المصدر (حسن غزالة 2006: 67). على سبيل المثال:

مثال 1: " فسقطت زجاجة الخمر من يده إلى الأرض " (صفحة : 31)
lantas botol arak terjatuh dari tangan ke lantai

ثم دَوّن بأسلوب الترجمة الحرفية *literal translation* الذي تحول البنى القواعدية للغة المصدر إلى أقرب مرادفها في اللغة الهدف، إلا أن الألفاظ تترجم أحيانا أيضا خارج السياق (حسن غزالة 2006: 67). وهذه الترجمة أيضا لها التعديلات مثل الإضافة والإسقاط (Maheram 116: 2008) على سبيل المثال:

مثال 1: " لن تموت من النار " (صفحة : 33)
Anda tidak akan mati kerana api

مثال 2: " جاشت نفس مقررور بالدهشة من الثراء " (صفحة : 25)
Perasaan Makrur diselubungi kehairanan terhadap kekayaan

وكذلك الترجمة المعنوية/ الدلالية *semantic translation* وهي الترجمة تعطي وزنا أكبر للقيمة الجمالية (أي الصوت الجميل والطبيعي) لنص اللغة المصدر مع تقديم بعض التنازلات على حساب (المعنى) في الوقت المناسب، وبذلك لن يفسد السجع أو التلاعب اللفظي أو التكرار في الرواية الأخيرة للترجمة (حسن غزالة 2006: 67). وهذه الترجمة تفصل سياق المعنى الوارد في النص الأصلي (Maheram 2008: 118). على سبيل المثال:

مثال 1: " يحس بلون من الوان الكبرياء العميق " (صفحة : 13)
Merasa bongkak yang menebal

إن هذه الدراسة له دور مهم للحصول على معلومات واسعة حول وظائف حروف الجر العربية ومعانيها قبل إجراء عملية الترجمة إلى اللغة الماليزية. بما اتفق نتائج البحث لـ Mohd Rosdi (1994) أن حروف الجر العربية تحمل معها المعاني المتنوعة وأشكال الدلالة المختلفة، بينها تفيد معنى القريب ومعنى المضاد ومعنى المختلف من الأصل. وزيادة لذلك، فقد أكد الباحث أن قواعد ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية لها أهمية للمترجم الانتباه بها، لأن الترجمة الفورية المباشرة بلا قواعد أو طرق خاصة تشير إلى النتائج التي لا تلائم وتميل إلى الترجمة المنحرفة. وهذه الأشياء تفيد للمترجم الطرق القيمة في عملية الترجمة.

وأهم التعابير ينبغي للمترجم أن يركز فيها متعلقة بالعبارة اللفظية وهي المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية. كما أخبر حسن غزالة (2006: 56) أن وظيفة تعبيرية ذهن المتكلم، وهو الكاتب، ومنبع الجملة. وبشكل عام، هذه الدراسة ستكشف أنواع المتلازمات اللفظية التي استخدم معها حروف الجر العربية. مثلما كتب حسن غزالة في كتابه " قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية " عن أنواع المتلازمات اللفظية موازية نحوياً ولفظياً (حسن غزالة 2007: 11, 12)، على سبيل المثال عن العبارة العربية التي تتلزم بـ [فعل + حرف جر/ مجرور]: -

الصفحة	العبارة الماليزية	العبارة العربية
45	<i>Anda memang benar</i>	كنت على حق
47	<i>Mulai menggeletar</i>	يرتعش بنغم واحد
24	<i>Mencampuri urusan saya</i>	تتدخل في مهمتي
71	<i>Menggigit tangannya</i>	يعض على يده

وفي الختام، يجري نادرا عن الأعمال الإبداعية للترجمة (العربية - الماليزية) من قبل المترجم. استنادا إلى دراسة من Muhammad Fauzi (2003: 19) إنه قال إن ليس من العديد الذين ينتجون الأعمال الإبداعية في ترجمة العربية - الماليزية إلا بعض الناس الذين ساهموا في ذلك المجال، وينبغي توسيع البحوث في هذا المجال الترجمة (عربية - ماليزية) ذات الأولوية والدعم الكامل نظرا إلى ظروف تقدم البلد. وينبغي أن يكون هذا المجال قادرا على تقديم المساهمة في نطاق الفكرية العالمية. وبالتالي يجب أن يتم انضباط الترجمة (العربية - الماليزية) من خلال البحوث والكتابة التي تستخدم بوصفها أساسا ودليل للمترجمين. أما الكتب والبحوث والمنشورات في هذه التخصصات فإنها تكون إشارة ومرجعا لتحقيق أهداف التعليم والتعلم للغة العربية في ماليزيا على وجه الخصوص. ومن جهة أخرى، فإن مجال الترجمة من العربية إلى الماليزية لم تكن منتشرة بل تمثلت بالعديد من الأعمال الإنجليزية.

1.3 مشكلة البحث

ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية ليست أمرا سهلا للمترجم القيام بها، لأن وظيفتها تتطلب المهارات الواسعة والقواعد الخاصة والخطوات الكاملة للحصول على معاني المفهومة والتراكيب الصحيحة. فترجمة الرواية العربية تتطلب المهارات الخاصة، كما أشار Newmark في كتابه المترجم لحسن غزالة (2006: 278): " من وجهة نظر المترجم، تأتي الرواية بوصفها شكلا من الأشكال الأدبية في المرتبة الثانية من حيث الصعوبة (بعد الشعر)".

التمكن في قواعد اللغة والبلاغة هي أهم الأمر في فهم النص العربي. لذا على المترجم أن يكون قادرا على تقديم الأثر الفهم للقارئ. إن حروف الجر العربية فإنها لا تظهر الفروق الواسعة إذا ترجمتها إلى اللغة الماليزية من حيث المعنى الحرفي، وإنما تؤثر على المعنى الوظيفي في الجمل والتعبير حسب موقعها في السياق. ومن الملاحظ أن الصعوبات الأساسية الشائعة يقابلها المترجم هي التي تتعلق بالقواعد والألفاظ أو المفردات والتراكيب في الجملة. كما قال حسن غزالة (2008: 18) أن مشاكل الترجمة يمكن نشرها من قبل النحوية والكلمات والأساليب أو الصوت.

فإن المترجم يواجه المشكلات الفنية في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية إذا كان موقعها تتعلق بالتعبير الخاصة التي تتطلب إلى الفهم العميق، مثل المتلازمات اللفظية *collocations* والتعبير الاصطلاحية *idiom*. والتعبير الخاصة هي التي تتضمن التعبير الاصطلاحي والأمثال والاستعارة والجاز وما شابه ذلك. كما أشار Ahmad Arifin (2003: 78) أن مشاكل التعبير الاصطلاحي جاءت بسبب بناء الكلمات أو العبارات التي تأتي معنى جديد مختلفا عن معنى أصلي للكلمة في الجملة.

هناك اللغويون لم يجمعوا التعابير الاصطلاحية في مجموعة المتلازمات اللفظية. وقالو بأن المتلازمات اللفظية تتبع وتسير معناها بشكل سهولة، بينما التعابير الاصطلاحية ليست كذلك. وكان عالم اللغوي الغربي، Robins (1992: 82) يقول بأن التعابير الاصطلاحية هي المتلازمات اللفظية الخاصة، وتستخدم للإشارة إلى استخدامها بسبب العادة؛ فالمتلازمات اللفظية تحتوي على أكثر من كلمة واحدة، وتميل إلى أن تعبرها معا على وظيفة دلالية التي لم تتم استنتاجها بسهولة، حينما كانت تتكون من الكلمات التي تستخدم بشكل منفصل عن بعضها بعضا.

إشارة إلى ذلك، اتفق الباحث بأن التعابير الاصطلاحية تتألف من المتلازمات اللفظية الخاصة، ووضعت في مجموعة المتلازمات اللفظية، حيث إن التعابير الاصطلاحية تحتوي على مجموعة من المفردات *combination of lexicals* معا في نفس العبارة، وهي وحدة لغوية تدل على معنى جديد خاص وتختلف عن معنى الأصل، وأما ظهور تلك المفردات في العبارات معا فإنها تعتبر إحدى الملامح لمتلازمات اللفظية. وهذه الأشياء تشير إلى المبادئ التوجيهية التي جعل الباحث أساسا لهذه الدراسة.

وكان حسن غزالة (2004: 5) يدخل التعابير الاصطلاحية في مجموعة المتلازمات اللفظية لمستوى الثاني، وبين ذلك، أخبر Hill (2000: 50,51) أن المتلازمات اللفظية هي:

“ In one sense all collocation is idiomatic and all idioms and phrasal verbs are collocations” and “some ‘strong’ collocations have the status of idioms ”

وصنفت المتلازمات اللفظية العربية إلى أنواع موازية نحويًا ولفظيًا، ومنها ما يتعلق بحروف الجر في تركيب الاسم

والفعل، على سبيل المثال:

الترجمة الصحيحة	الترجمة الحرفية	الأمثلة	الأنواع	رقم
Perangi dadah	Perang atas dadah	حَرْبٌ عَلَى الْمَخْدَرَاتِ	اسم + جارٍ ومجرور	1.
> Fikirannya kosong > Bertenang/ ambil mudah > Ambil iktibar	> Fikir pada tiada apa > Mudah atas kamu > Ambil dengan mata iktibar	< يَفْكُرُ فِي لَأِ شَيْءٍ < هُوِّنْ عَلَيْكَ < يَأْخُذُ بَعَيْنِ الْاِعْتِبَارِ	فعل + حرف الجر	2.
Menyedari kebenaran	Berdiri atas hakikat	وَقُوفٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ	اسم + حرف الجر	3.
> Perlahan-lahan > Memerlukan kepada > Jumpa lagi!	> Atas perlahan > Pada berhajat ke > Kepada berjumpa	< عَلَى مَهْلٍ < فِي حَاجَةٍ إِلَى < إِلَى الْاَلْقَاءِ	حرف الجر + اسم	4.
Betul-betul di...	Hak/ Benar dalam	مُحَقِّقٌ فِي	صفة + حرف الجر	5.
> Sekumpulan lelaki > Sekawanan burung	> Sekumpulan dari lelaki > Sekumpulan dari burung-burung	< عُصْبَةٌ مِنَ الرِّجَالِ < سَرَبٌ مِنَ الطَّيُورِ	متلازمات الاسم المعدود	6.
> Sebuku roti > Segelas air	> Sebuku dari roti > Segelas dari air	< رَغِيفٌ مِنَ الْخُبْزِ < كَأْسًا مِنَ الْمَاءِ	متلازمات الاسم غير المعدود	7.
Lebih merah daripada api	Lebih merah daripada api	أَحْمَرُ مِنَ النَّارِ	متلازمات التشبيهات	8.
> Semua sekali > Sudah meninggal > Sumpah/dengan teliti	> Dengan melontar > Dalam janji Allah > Dengan emak telinga saya	< بِرُمْتٍ < فِي ذِمَّةِ اللَّهِ < بِأَمِّ أُذُنِي	متلازمات مجازية i. التعابير الاصطلاحية ii. الاقوال المأثورة iii. والاستعارات	9.

إذا نظرنا إلى ذلك الجدول لوجدنا بأن ترجمة حروف الجر العربية بشكل الحرفي لم تؤت بالمعاني الكاملة الصحيحة للجمل في اللغة الماليزية، مثلما أكد Catford (1996: 45) بأن الترجمة الحرفية هي الترجمة المحدودة. ولذا فإن السياقات والتعابير أمر مهم جدا للمترجم أن يركز عليها وينتبه بها. كذلك أخبر حسن غزالة (2006: 46) بأن تبقى الصعوبات الرئيسية في الترجمة لفظية لا قواعدية – أي الكلمات والمتلازمات اللفظية والعبارات الثابتة أو التعابير الاصطلاحية.

وأضاف حسن غزالة (2007) بأن المتلازمات اللفظية جزء لا يتجزأ من بلاغة اللغة وبيانا كركيزتين لجمالها ورونقها وحلاوتها وطلاوتها. فملازمة الكلمة لأخرى تناسبها، بمعنى استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب مع الكلمة المناسبة يجعل من اللغة أجمل ويضيفي عليها بلاغة ودقة وقوة في الواقع والتأثير أكبر. من هنا جاء إقران المتلازمات اللفظية باللغة الجميلة. هذا وتتضمن المتلازمات اللفظية شتى أنواع العبارات البلاغية بما فيها لغة المجاز بأنواعها: التعابير الاصطلاحية والأقوال المأثورة والأمثال والاستعارات وغيرها.

والمتلازمات اللفظية هي إحدى أهم المشكلات للمترجمين في عملية الترجمة، والترجمة عبارة عن صراع لا نهاية والإجراء لإيجاد المتلازمات اللفظية المناسبة، وهي عملية لربط الأسماء المناسبة مع الأفعال، والأفعال مع الأسماء والصفات مع الأسماء، والصفة مع مجموعة الأفعال، وكذلك الاقتران المناسبة (Newmark 1998: 213). وهناك مشكلات في ترجمة المتلازمات اللفظية في العبارة الكلامية *verbal phrase*، ويقصد بها التركيب الذي يتألف من الفعل مع حرف الجر (فعل + حرف جر)، وهي العبارة الرئيسية *main phrase* للتعابير الاصطلاحية في العربية (Mir 1989: 5).

تزداد إلى ذلك، وافق Bukhari (1993) بأن نوع التركيب (فعل/ اسم + حرف جر) سميت التعبير الاصطلاحي *idiomatic phrase* في اللغة العربية. وموقع حروف الجر بعد الفعل أو الاسم في الجملة يؤثر تأثيراً مهماً حتى درجة تغيير المعاني، بل يجعل المعنى المعاكس أحياناً، على سبيل المثال (فعل + حرف جر) [رغب عن = *tidak suka*] و [رغب في = *suka*] (الراجحي، 2004: 415).

وفقاً لقواعد اللغة العربية، هناك المدرسة الكوفية يوافقوا بفكرة التناوب الحروف *homonym* يعني المشترك اللفظي التي تقدم معنى آخر غير من معنى الأصل (عواد حسان 1982: 12). وهذه المدرسة تأتي بإعطاء المعنى التكافؤ للكلمة المحددة، على سبيل المثال:

الرقم	العبارة في الجملة	التناوب الحروف (<i>homonym</i>)
1.	ينظرون من طرف خفي (سورة الشورى: 45)	من = ب
2.	عينا يشرب بها المقربون (سورة المطففين: 28)	بها = منها
3.	فاسأل به خبيراً (سورة الفرقان: 59)	به = عنه

وهناك المدرسة البصرية الذين رفضوا فكرة تناوب الحروف واتفقوا بفكرة التضمين *embedding*، أي تنفيذ التأويل والتفسير الآخر ولا يعتمدوا على أوجه التشابه للكلمات. وهذه الحالة ثبتها العلماء في الحفاظ على انسجام اللغة. وإن فكرة التضمين هي "سامع" يعني الخطاب المكتسبة من قبل الناطقين باللغة العربية الأصلية، وليس لديهم طريقة محددة، وتستخدم عند الضغط (الدقار 1993: 162). وبالنسبة لعبارة "قد أحسن بي" لم يوافقوا المدرسة الكوفية في تبديل [ب] إلى [إلى]، ولكن استخدموا المدرسة البصرية فكرة التضمين لتوضيح معنى "أحسن بي" يعني "لطف" (عواد حسان 1982: 12)، وعلى سبيل المثال:

الرقم	العبارة	العبارة
1.	ولا تاكلوها إليها آكلين	ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم (سورة النساء: 2)
2.	لطف	وقد أحسن بى (سورة يوسف: 100)

في بعض الأحيان تنشأ المشكلة أيضا عندما لم يتمكن المترجم من الحصول على المعنى الحقيقي في الترجمة، وتلك المشكلة باعتبارها حالة التي لا يقدر المترجم أن يكون قادرا على بحث المعنى الملائم بالضبط ويحل محل العبارة من النص الأصلي (Catford 1965: 98). والمشكلة الأساسية في الترجمة ومازالت الترجمة حرفيا أو بجرية (حسن غرالة 2006: 66).

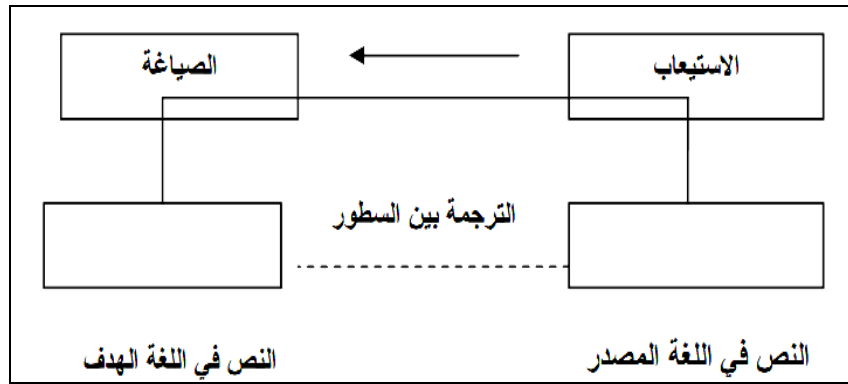
وبشكل عام، ترجمة حروف الجر باستخدام ترجمة حرفية ليست من حلولها الملائمة، وللمترجم أن يكون عارفا وماهرا عن العبارات والجملة في السياق، فإن المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية فهي إحدى من الفروع التي تستخدمها حروف الجر أكثر في العبارة. وأضاف محمد حسن يوسف (2006) أن على الرغم من إمكانية عمل بعض التغييرات في التعبيرات الاصطلاحية، إلا أنه ليس من الممكن تغيير الكلمات أو ترتيبها أو الصيغ النحوية التي تحدث مع التعبيرات العادية غير الاصطلاحية، حيث يعتبر التعبير الاصطلاحي وحدة بنيوية مترابطة، لا يصح تغيير كلماته بكلمات أخرى.

هناك العبارات التي تتعلق بسياق التعابير الاصطلاحية في العربية مثل:

العبارات	الترجمة الحرفية/ الخاطئة	الترجمة الصحيحة
على العين والرأس	Atas mata dan kepala	Dengan senang hati
عن ظهر القلب	Dari belakang hati	Tanpa buku, dengan hafalan
بالرفاء والبنين	Dengan kesenangan dan anak-anak	Selamat pengantin baru

وبما أن جاء Newmark (1986) بتحديد صعوبات الترجمة وفق وجهة نظره إلى أمرين، أولاً: عن صعوبة ترجمة المعنى، أي لا بد من فقد جزء منه إذا ما كان النص يصف موقفاً يتسم بعناصر خاصة بالبيئة الطبيعية لمنطقة اللغة ونظامها وثقافتها، لأن الاستبدال بلغة النص لغة المرجم لا بد أن يكون تقريباً، وهذا يتطلب عمليتين أساسيتين: وهما الفهم الذي يتطلب التفسير، والصياغة التي تتطلب إعادة الإبداع:-

الجدول 1:



الجدول عن عمليتين أساسيتين في الترجمة وفق وجهة نظر Newmark

وثانياً: في مستوى إيجاد المقابلات، أي إرادة الوصول إلى مستوى التفسير والإبداع أن يستوعب عملية إيجاد المفردات والمقابلات، فقد تتعدى حدود الترجمة اللغة والثقافة والمجتمع وتصبح مدخلاً إلى لغة عالمية.

1.4 حدود البحث

هذه الدراسة تعرض مجال الترجمة التي تتعلق بقواعد ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية. وحروف الجر في العربية إحدى أنواع حروف المعاني العاملة (أي أنها تغير من إعراب الجملة عند دخولها عليها) المختصة بالأسماء، كبقية حروف العربية، حروف الجر مبنية دائماً أي أن لها حركة واحدة لا تتغير بتغير موقعها من الجملة (2012). فهذه الدراسة تقوم على التحليل الوصفي والدلالي لحروف الجر العربية من حيث معانيها المترجمة من رواية "مسرور ومقرور" لأحمد شفيق بهجت. ومن الملاحظ، فقد قام نعمان بن محمد الراوي بترجمتها إلى اللغة الماليزية ترجمة جيدة كأنها المصنف الأصلي من حيث مضمونه الديني وطريقة الترجمة الجيدة وأسلوبها الصحيحة.

ركزت الدراسة حول حروف الجر المختارة فقط لتجرى فيها التقييم والتحليل، وهي حروف الجر التي تجر الاسم الظاهر والمضمر (مبارك 1992: 246) أي [من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام] وهي البيانات الرئيسية *main data* لهذه الدراسة. وإن الباحث لم يأخذ البيانات بشكل شامل في النصوص كلها، وإنما يختارها حسب العبارة والجملة الملائمة وتعتبر تتطابق وتناسب لإجراء التحليل. وهذه الدراسة كذلك لم تركز على أنواع من الخلافات لآراء العلماء اللغة من حيث قواعد النحوية أو الصرفية، وإنما تبين جوانب المعاني لحروف الجر من حيث دلالاتها ووظيفتها في النصوص المترجمة من اللغة المصدر (اللغة العربية) إلى اللغة الهدف (اللغة الماليزية). فإن الباحث سيقوم بتجهيز استراتيجيات خاصة للمترجمين وفق نتائج التحليل لهذه الدراسة، وسيأتي الباحث باكتشاف طرق الترجمة التي استخدم المترجم في ترجمته، وستكون هذه الدراسة دراسة وصفية وتحليلية في ترجمة حروف الجر العربية.

1.5 أسئلة البحث

استخدام حروف الجر في النصوص العربية في كثير من الأحيان لها معاني وتفسيرات المختلفة. ولذلك، فإن معظم المترجمين استخدموا مناهج خاصة في عملية ترجمة النصوص العربية إلى اللغة الماليزية. كذلك ترجمة النصوص الأكاديمية تختلف عن نصوص الأدبية مثل النص الرواية من حيث تقديم الآثار الترجمة في اللغة الهدف. ومن الملاحظ، ظهر في مجال الترجمة عدة من قواعد محددة لتسهيل المترجم القيام في عملية الترجمة، فعملية الترجمة تنفذ للحصول على المعاني المناسبة مطابقة للغة المصدر حسب السياق والعبارة الخاصة. وبشكل عام، هذه الدراسة تقوم على بعض القضايا والتوقعات تستند إلى قراءة وتحليل الدراسات السابقة بصورة مستقلة. وتطرح هذه الدراسة عدة من الأسئلة التي تستند إلى الحجة، والتحليل المنهجي والمنطقي. وتلك الأسئلة على النحو التالي:

1. ما هي استراتيجية أو قواعد التي استخدم المترجم في ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية في الرواية "مسرور ومقرور"؟
2. كيف كانت نتائج الترجمة لحروف الجر العربية في النصوص الماليزية (النصوص المترجمة) تؤثر آثارا موازية بالنصوص العربية (النصوص المصدرية) من حيث دلالاتها ووظائفها في العبارات؟
3. ما هي العبارات والسياقات التي ينبغي للمترجم الاهتمام بها في عملية ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية، وخاصة في نصوص الرواية "مسرور ومقرور"؟

1.6 أهداف البحث

ركزت الدراسة على الأهداف التالية:

1. تحليل المعاني والدلالي لحروف الجر العربية المترجمة إلى اللغة الماليزية من الرواية مسرور ومقرور حسب العبارات والسياقات في الجمل.
2. معرفة قواعد وطرق ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية في نصوص الرواية مسرور ومقرور.
3. اكتشاف الأماكن التي تستخدمها حروف الجر العربية في العبارة والجمل وتحليلها حسب المعاني المترجمة في النصوص الماليزية.
4. تقديم استراتيجية ترجمة حروف الجر العربية إلى اللغة الماليزية.